

فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية*

إعداد

هبة سعيد محمد أحمد**

أ.د. عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر

د فوزي عبد القادر محمد طه

مقدمة:

اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية وضرورة من أهم ضرورتها؛ لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وطريقه إلى تصريف شئون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، كما أنها أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين، والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم وطريقه إلى فهمهم، وتحسس أذواقهم، وسبيله إلى معرفة مذاهبهم، ووسائل التأثير فيهم، وهي وسيلته أيضًا إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة.

وتؤكد الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال تعلم اللغات الدور المحوري لتعلم الكلمات في القدرة على استخدام اللغة، ويرى كثير من الباحثين أن مهارات اللغة الأربع تعتمد اعتمادًا كبيرًا على حجم الثروة اللغوية التي يحصلها متعلم اللغة؛ إذ يحتاج المتعلم إلى تعلم قدرٍ كافٍ من الكلمات شائعة الاستخدام ليتمكن من النجاح في تعلم اللغة واستخدامها (عبد الله الهاشمي، ٢٠١٢).

*رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية تحت إشراف:

أ.د. عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر

د فوزي عبد القادر محمد طه

**مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة قناة السويس

يمكن القول إن لشراء الحصيلة اللغوية دورًا كبيرًا في جعل الفرد فَعَّالًا في محيطه وبين أفراد مجتمعه أو أمته يمتلك زمام الأخذ والعطاء، والاستفادة والإفادة، والاكتساب والإبداع، والنفوذ والتوجيه، متهيأ للمشاركة في بناء حضارة أمته والسير بهذه الأمة نحو حياة أفضل (أحمد المعتوق، ١٩٩٦، ٥٤).

كما يؤكد أحمد عوض (٢٠٠٠، ٤٣) أن للثروة اللغوية دورًا في تنمية فنون اللغة الأربعة من حيث كون هذه الفنون تتشكل أساسًا من اللغة المشتركة سواء أظهرت في شكل استقبال كالاستماع والقراءة أم في شكل إرسال كالتحدث والكتابة، كما تعود الصلات التي تربط هذه الفنون ببعضها إلى أن الخبرة التي تؤثر في فن منها تؤثر بالآتي في الفنون الأخرى.

وهناك عدد من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على امتلاك الفرد لمادة لغوية واحتسابها من ثروته اللغوية، وهذه المعايير هي:

١. فهم المعنى: فلا تعد الكلمة من ثروة الفرد اللغوية ما لم يكن مدركًا لمعناها مستدعيًا لها بمجرد سماعها أو قراءته لها.

٢. ضبط بنية اللفظ: فقد يدرك الفرد اللفظ ولكنه ينطقه خطأً وهذا النطق الخطأ يعوق الفهم أو يؤدي إلى فهم خاطئ.

٣. ضبط مخارج الأصوات: فقد يخرج صوت من غير مخرجه الأصلي فيؤدي ذلك إلى لبس في المعنى، وغالبًا ما يحدث ذلك في الأصوات المتقاربة المخارج.

٤. صحة كتابة الكلمات: إذ تعبر الكتابة عن صحة مخارج الألفاظ، وكثيرًا ما يعوق خطأ الرسم فهم المعنى ويعيب صاحبه.

٥. الاستعمال الكفء والأمثل والأنسب للفظة أو الأسلوب: وهذا يعني استعمالها حيث يتطلبها المقام أو يستدعيها مع إدراك الفروق والإيحاءات المرتبطة لبعض الكلمات. (أحمد عوض وجمال العيسوي، ٢٠٠٠، ١٤٣).

وتجدر الإشارة إلى أن الكلمات الجديدة لا بد أن تُعلم من أجل زيادة النمو العقلي ولكن لا بد من تقديمها للمتعلم تدريجيًا. إنها يجب أن تُعلم كلما واجهها المتعلم، ولكن عبء هذه الكلمات الجديدة يجب ألا يكون ثقیلاً من حيث النوع، أو من حيث العدد، وتدرجها يكون على أساس من خبرة المتعلم (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٣٣٩).

وفي هذا المضمار فقد بينت نتائج دراسة عبد الله الهاشمي (٢٠١٢) أن دراسي اللغة العربية يوظفون عادة استراتيجيات متنوعة في تعلم مفردات اللغة العربية كان أكثرها توظيفاً استراتيجيات استخدام المعجم، يأتيها الذاكرة والاستدعاء، فتدوين الملاحظات، وآخرها استراتيجيات تخمين المعنى من السياق، كما بينت النتائج أن لدى الدارسين وعياً بأهمية تعلم المفردات وضرورة استخدام تقنيات وأساليب فعالة في تعلم الثروة اللفظية ومعالجة المفردات بما في ذلك التكرار والحفظ واستخدام الكلمة في سياقات متنوعة وفي القراءة والكتابة.

ولا تظهر أهمية الحصيلة من أفاظ اللغة أيضاً مهما بلغت هذه الحصيلة من الثراء ما لم تكن هناك قدرة على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة على نحو سليم، وطبقاً للمقاييس والقواعد اللغوية المتفق عليها في اللغة الواحدة، وما لم يرافق وجود كل ذلك ذوق فني صقل، وطبع صاف مهذب، يتمكن معه صاحب هذه الحصيلة من تحقيق التلاؤم والانسجام التام بين الأفكار والانفعالات التي يريد نقلها للآخرين، وبين القوالب اللفظية التي يوصلها بها ويختارها لها (أحمد المعتوق، ١٩٩٦، ٥٧).

وتنمية الثروة اللغوية تكون بحفظ معاني الكلمات الجديدة على الطالب والقراءة والمطالعة في الكتب الأدبية، والرجوع إلى معاجم اللغة في تفسير الكلمات، وكذلك ما يسمعه الطالب من كلمات أو من المحاضرات والخطب التي تنمي الثروة اللغوية لديه (عبد الكريم الروضان، ٢٠٠٧).

بيد أن متعلمي اللغة ينظرون إلى مسألة تعلم المفردات على أنها أكثر المجالات صعوبة في مسيرة تعلمهم اللغوي، إذ تتضمن الثروة اللغوية التي يتعين على المتعلم اكتسابها معارف متنوعة مثل: معاني الكلمات، وكيفية كتابتها، وصيغها واستخداماتها وعلاقتها بالكلمات الأخرى من حيث التصاحب والترادف والتضاد والاشتراك اللفظي. (Celik & Toptas, 2010)

ونظراً لأهمية تنمية الثروة اللغوية فقد اهتم عدد من الدراسات بتنميتها ومن هذه الدراسات دراسة عادة فايد (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج إثرائي قائم على التعلم الذاتي في القراءة، ودراسة هاني فراج (٢٠١٠) والتي هدفت إلى تنمية الثروة اللغوية من خلال استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة رجب محمد (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي من خلال سياق القصص النبوي.

وتعد النظرية السياقية أو نظرية التعلم من خلال دراسة السياق واحدة من النظريات التي تسهم بشكل إيجابي في تنمية هذه المهارات، حيث إنها تُعنى بدراسة الوحدات اللغوية

وارتباطها بالزمن، كما تركز على العلاقات بين المدلولات التي تشكل معنى النص، فهي أداة مهمة تساعد في دراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والكلامي في استعمال اللغة فلا يمكن الاستغناء عنه أو التفريط فيه؛ لأنه سيؤدي إلى توتر قناة التواصل، لا سيما أن المعنى الحرفي للكلمات لا يؤدي إلى المقصود في غياب الملامح النطقية كالتنغيم والنبر وغير النطقية كحركات الرأس واليد وملامح الوجه.

ويؤكد بعض خبراء مناهج اللغة وأساليب تدريسها أن قيام متعلم اللغة بتنفيذ التدريبات والأنشطة اللغوية الرمزية حول ما يشتمل عليه النص من شأنه تنمية قدراتهم القرائية من خلال مناقشة أفكارهم وآرائهم وتطوير أحكامهم حول بعض جوانب النص من حيث الشكل والمضمون وتفسير هذه الأحكام وترجمة أفكارهم إلى لغة منطوقة، وتقديمتها في صورة أعمال أدبية أو تنظيمية جديدة؛ ليدرك المتعلمون أن ما تعلموه من تداول نص له معنى وأنهم قادرين على توظيفه في مواقف الدرس والحياة (فراس السليتي، ٢٠٠٦، ٦٥).

ولقد احتلت دراسة السياق مجالاً واسعاً من الفكر اللغوي؛ لأهميته الكبرى وقدرته الهائلة في توجيه علم الدلالة، كما أنه الحكم في توجيه دلالة المفردة وتحديدها، وذلك من خلال كشف السياق عن المعنى المراد للمفردة، ومعرفته تحديداً حيث إن اللغويين يصفون المعنى المعجمي للكلمة بأنه متعدد ويحتمل أكثر من معنى واحد في حين يصفون المعنى السياقي لها بأنه واحد لا يحتمل غير معنى واحد (سيروان الجنابي وحيدر عيدان، ٢٠٠٨).

وتُبنى النظرية السياقية على أمرين اثنين:

أ. السياق اللغوي أو تحليل النص وفق مستوياته اللغوية والإفادة من القرائن المقالية المتوفرة.

ب. السياق الحالي أو المقامي أو سياق الموقف (غنيمة تومي، ٢٠١٠).

أما السياق اللغوي فإنه يؤدي دوراً مهماً في تنمية الثروة اللغوية، حيث إن المعاني الدقيقة للفظة المستقرة في عقل الفرد لا تظهر جلية واضحة إلا من خلال استعمالاتها، فالكلمات تحتاج إلى دقة في استعمالها كي يظهر معناها الدقيق والسياق كفيل بذلك، ومن أمثلة ذلك: كلمة قريب فهل تعني القرابة في النسب أم القرابة في الموقع والمسافة؛ لذلك فالسياق العام للنص هو الكفيل بإيضاح ذلك (حسام الجمل، ٢٠٠٥، ٣٢٦).

وتكمن أهمية القدرة على استنباط معاني المفردات الصعبة من السياق في أثناء قراءة النصوص في أنها تزيد من حصيلة المتعلمين اللغوية فينبغي علينا ألا نتعامل مع اللغة كظواهر منفصلة يستقل بعضها عن بعض، وما أكثر ما يسأل الطلاب معلمهم عن معنى كلمة ما وهي في

شكل مستقل، أي لا ترد في جملة معينة، وما أكثر ما أن يتبرع المعلم بالإجابة السريعة، فيضرب من حيث لم يرد الضرر (رشدي طعيمة ومحمد مناع، ٢٠٠٠، ٣٠).

كما أن أعظم مهارة مؤثرة لتعرف الكلمة لدى المتعلمين هي القدرة على استعمال السياق كمفتاح لفهم الكلمة غير المعروفة، وتحليل السياق ليس مهارة واحدة؛ فهناك أنواع عديدة من المهارات التي تشتمل عليها وتعد مفاتيح في السياق ويجب أن تكون متوفرة لدى المعلم حتى يتمكن من تدريب تلاميذه على التعرف عليها، مثل ربط الكلمة المكتوبة بصورة ما، أو إعطاء أمثلة تشرح الكلمة، أو شرح معنى الكلمة غير المعروفة بالمقارنة مع غيرها (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٣٠٧).

• وأما السياق غير اللغوي أو سياق الموقف فهو السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين كاتب النص وقارئه وعناصر هذا السياق تشمل: (مراد محند، ٢٠١٢، ٢٥)

- المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.
- المستقبل: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.
- موضوع النص وزمانه ومكانه والداعي لقوله وغير ذلك مما يؤثر مما يؤثر تأثيرًا مباشرًا على تركيب النص ومعانيه والغرض منه.

• القناة: كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي (كلام، كتابة...).

• أثر النص في القارئ كالاقتناع أو الألم أو الإغراء أو الضحك... إلخ.

ومما لا شك فيه أن فهم السياق يعد شرطاً أساسياً للقدرة على الكتابة الجيدة، حيث توجد علاقة وطيدة بين القراءة والكتابة، تتضح في أن القراءة تعد مصدرًا ثريًا للكتابة فهي مصدر رئيس من مصادر التعبير الكتابي الجيد، بالإضافة إلى أن القراءة تمد الكاتب فكريًا وثقافيًا بالجديد من الثقافة فيستفيد من هذا في أثناء تعبيره. وقد أثبت كثير من الدراسات قوة العلاقة بينهما مثل دراسة سعيد عبد القادر (٢٠٠٦) والتي أثبتت فاعلية الأنشطة القرائية في تنمية الأساليب الأدبية الكتابية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ودراسة نضال أبو صبحة (٢٠١٠) والتي أثبتت فعالية قراءة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

ويفهم من المعنى السياقي أمران مرتبطان بعضهما ببعض إذ يكمل أحدهما الآخر: (سيروان الجنابي وحيدر عيدان، ٢٠٠٨)

• الأول: أن معنى اللفظ يرتبط بالسياق اللغوي وهو جزء من معنى السياق الذي يرد فيه.

• الثاني: أن السياق لا يكون إلا بوجود نصوص، وأن معرفة معناه يقوم على أساس معرفة معاني الألفاظ التي تربطها علاقات قوية ويجمعها بناء متماسك موحد.

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي تؤكد أهمية التعلم من خلال السياق دراسة ريماء الجرف (٢٠٠١) والتي استهدفت التعرف على مدى استخدام كتب القراءة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية لمهارات تحليل السياق في تدريس المفردات الجديدة في النصوص المقروءة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في استخدام مهارات تحليل السياق في كتب القراءة ومن ثم يجب الاهتمام بهذا الجانب حتى يمكن مساعدة التلاميذ على استنباط معاني المفردات الصعبة من النص المقروء.

دراسة عبد اللطيف أبو بكر (٢٠٠٢) والتي استهدفت علاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق، وقد أثبتت الدراسة فاعلية السياق في علاج صعوبات الفهم القرائي لديهم.

دراسة هاني فراج (٢٠١٠) والتي استهدفت تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، من خلال استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية السياق في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائي لديهم.

وبناءً على ما سبق، وانطلاقاً من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية بصفة عامة، وما تتطلبه من ضرورة توفر حصيلة لغوية مناسبة لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، حيث اتضح من العرض السابق وجود تدنٍ واضح لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية وقد يرجع هذا التدني في جزء كبير منه إلى المعلم مما دفع الباحثة إلى التفكير في القيام بدراسة تهدف إلى تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين وذلك من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية في ضوء مستويات السعة العقلية.

مشكلة البحث:

على الرغم من تلك الأهمية وذلك الاهتمام بالمهارات اللغوية، وضرورة تنميتها، وما يستلزم ذلك من ضرورة توفر ثروة لغوية مناسبة تساعد الفرد على توصيل فكرته بشكل مناسب، إلا أن هناك ضعف واضح في معايير الثروة اللغوية وتوظيفها في جميع المراحل الدراسية، وهو ما أكدته الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، الأمر الذي يشير إلى أن قصور أداء الطلاب في توظيف هذه المعايير قد لا يرجع بالضرورة إلى قصور في قدراتهم الذاتية فقط، وإنما قد يرجع في

الجزء الأكبر منه إلى قصور في أداء المعلم لهذه المعايير داخل الفصل، وهو ما استدلت عليه الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية، والتي هدفت إلى تحديد مدى تمكن المعلمين من معايير الثروة اللغوية.

بالإضافة إلى ذلك، فمن خلال متابعة الباحثة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية أثناء التدريس المصغر والتدريب الميداني، ومن خلال تقديم بعض الأسئلة التي تقيس الثروة اللغوية لديهم اتضح وجود قصور واضح في توظيف معايير الثروة اللغوية أثناء أدائهم للمهارات اللغوية بشكل عام، وبناء عليه فإن البحث الحالي استهدف تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية المختلفة لمعرفة مدى فاعليته في اكتساب الطلاب المعلمين لهذه المعايير، الأمر الذي سوف ينعكس بالضرورة على مستوى أدائهم في تدريس تلك المعايير.

وللتصدي لهذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما معايير الثروة اللغوية الواجب تنميتها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟
٢. ما صورة برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟

هدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.
٢. بناء برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.
٣. الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

أهمية البحث:

هذا البحث قد يفيد في الجوانب الآتية:

١. الإسهام في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين؛ مما يمكنهم من التعبير عن ذواتهم وأفكارهم بلغة صحيحة، الأمر الذي ينعكس على تنمية الثروة اللغوية لدى طلابهم.
٢. الإسهام في معرفة ومراعاة خصائص المتعلمين، وأساليبهم المعرفية في معالجة المعلومات.

٣. التعاون مع مخططي ومطوري مناهج اللغة العربية من خلال تقديم تصور يحقق التكامل بين فروع اللغة العربية.

٤. تقديم اختبار للثروة اللغوية يمكن أن يفيد الباحثين فيما بعد.

مصطلحات البحث:

١. الثروة اللغوية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند الطالب المعلم والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة، ويتفاوت الطلاب المعلمون في مقدار هذه الحصيلة ونوعيتها والقدرة على استعمالها.

٢. نظرية السياق:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الكلمات وثيقة الترابط بحيث تلقي الضوء على معاني الكلمات المفردة بالإضافة إلى معنى وغاية النص بأكمله.

٣. مستويات السعة العقلية:

تتبنى الباحثة تعريف عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٣) حيث يعرفها بأنها: أكبر عدد ممكن من وحدات المعلومات التي يمكن معالجتها في عمل عقلي، وبأكبر قدر من الكفاية استنادًا إلى نتائج العلم ومعطياته المتصلة بأبحاث الدماغ، واعتمادًا على مسارات الذاكرة الخمسة (المعنوية - الإجرائية - الآلية - العاطفية - المكانية).

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. الحد البشري: عينة من الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؛ وذلك لأن تنمية هذه المهارات لديهم تؤهلهم لتنميتها لدى طلابهم بعد التخرج وممارسة مهنة التدريس بعدما ثبت أن هذه المهارات تعاني عدم الاهتمام بها من قبل المعلمين.

٢. الحد المكاني: كلية التربية بالاسماعيلية جامعة قناة السويس حيث مقر عمل الباحثة مما ييسر إجراءات التجريب ومتابعة الطلاب المعلمين.

٣. الحد الزمني: تم تطبيق إجراءات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧م.

متغيرا البحث:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية.

المتغيران التابعان: الثروة اللغوية.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي اعتمد على استخدام :

١. المنهج الوصفي التحليلي :

وقد استُخدم في مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة، ذات العلاقة بموضوع البحث، وعند عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبه، وإعداد أدوات البحث .

٢. المنهج شبه التجريبي :

وقد استُخدم من خلال تطبيق أدوات البحث، وتدريب البرنامج المقترح؛ وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

تصميم البحث:

استخدم البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي.

أداة البحث:

١- اختبار الثروة اللغوية. (إعداد الباحثة)

فرض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين لاختبار الثروة اللغوية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن التساؤلات البحثية السابقة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول " ما معايير الثروة اللغوية الواجب تلمسها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟"، فإن الباحثة قامت بالخطوات الآتية:

١. إعداد قائمة مبدئية بمعايير الثروة اللغوية الواجب تلمسها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.

- مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
 - دراسة القوائم الخاصة بمعايير الثروة اللغوية التي تم بناؤها في البحوث والدراسات السابقة.
 - ٢. ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها وفق آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية.
- ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني " ما صورة برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟"، فإن الباحثة قامت بالخطوات الآتية:
- أ. إعداد برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بحيث يراعي فيه الآتي:
- تحديد الأهداف التي ينبغي أن يحققها البرنامج.
 - تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج .
 - تحديد فلسفة البرنامج
 - تحديد المحتوى الدراسي.
 - تحديد طرائق التدريس وأساليبه المناسبة.
 - تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة.
 - تحديد الوسائل التعليمية الفعالة.
 - تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- ب. ضبط البرنامج عن طريق عرضه على خبراء المناهج ووضعه في صورته النهائية .
- ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث "ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية؟"، فإن الباحثة قامت بالخطوات الآتية:
١. إعداد أداة البحث المتمثلة في اختبار الثروة اللغوية والتأكد من صدقه وثباته، وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:
- أ- هدف الاختبار:
- هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية من معايير الثروة اللغوية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم في هذه المعايير، وذلك من

أجل تقديم أنشطة علاجية وإثرائية ضمن البرنامج المقترح لتنمية معايير الثروة اللغوية لدى هؤلاء الطلاب المعلمين، والوقوف على فاعلية البرنامج المقترح في تنميتها.

ب - مصادر إعداد الاختبار:

تم الرجوع إلى مصادر عدة في إعداد الاختبار من أهمها:

- قائمة معايير الثروة اللغوية التي اتفق عليها المحكمون.
- مقاييس واختبارات الثروة اللغوية التي تم إعدادها في البحوث والدراسات السابقة، ومن أهمها مقياس غادة فايد (٢٠٠٦)، وهاني فراج (٢٠١٠)، رجب محمد (٢٠١٢).
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الثروة اللغوية ومقاييسها.
- الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الثروة اللغوية.
- كتب طرائق تدريس اللغة العربية.
- الإطار النظري الذي تم إعداده للبحث الحالي.
- طبيعة الطلاب المعلمين، وخصائص نموهم اللغوي.

ج - إعداد الاختبار في صورته الأولية:

بعد تحديد هدف الاختبار، والرجوع إلى المصادر سالفة الذكر تم وضع البنود المتعلقة بقياس معايير الثروة اللغوية في صورتها الأولية، وبلغ عددها ٢٣ بند ، وقد كانت جميعها في صورة أسئلة مقالية مفتوحة الإجابة مما يتيح الفرصة للطلاب المعلمين الفرصة للتعبير عن آرائهم والكشف عن مدى تمكنهم من معايير الثروة اللغوية.

د - تصحيح الاختبار:

بما أن مفردات الاختبار من نوع الأسئلة المقالية مفتوحة الإجابة، والتي تهدف لقياس معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، كما أنه لا توجد إجابة واحدة صحيحة للسؤال، فكان من الصعب وضع نموذج للإجابة تسترشد به الباحثة أثناء تصحيح إجابات الطلاب المعلمين، فقامت الباحثة بوضع نظام لتقدير الدرجات على أساس عدد ونوعية البدائل التي يأتي بها الطالب المعلم، وقد تم وضع قواعد تصحيح الاختبار كالاتي:

- الأسئلة (١١، ١٤) : نظرًا لأن طبيعة هذين السؤالين تستهدف قياس معايير الثروة اللغوية ذات العلاقة بالجانب الشفهي للغة (مهارة التحدث)، والتي تحمل الأرقام الآتية (١٣، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١) في قائمة معايير الثروة اللغوية التي أعدتها الباحثة، فقد

استلزم الأمر إعداد بطاقة ملاحظة تتضمن هذه المعايير المستهدفة لقياس مدى تمكن الطلاب المعلمين منها، ووضعت الباحثة أمام كل معيار مقياس متدرج لقياسها بحيث يحصل الأداء الجيد للمعيار على ثلاث درجات، والأداء المتوسط يحصل على درجتين، والأداء الضعيف يحصل على درجة واحدة، وبهذا تكون درجة هذين السؤالين خمسة عشر درجة لكل منهما، وهو ما يمكن توضيحه في الجدول الآتي:

جدول(١): بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لمعايير الثروة اللغوية

م	معايير الثروة اللغوية الشفهية			
	درجة الأداء	جيد	متوسط	ضعيف
١				استخدام النبر والتنغيم وتثويعه، وتمثيل المعنى.
٢				إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
٣				استخدام الوصل والفصل والوقف بشكل صحيح.
٤				نطق الكلمة بصوت واضح ومسموع.
٥				استخدام الطبقة الصوتية المناسبة.

• الأسئلة (١، ٢، ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣): تعتمد هذه الأسئلة على قياس عدد البدائل التي يأتي بها الطالب المعلم، وبالآتي يأخذ الطالب المعلم درجة على كل بديل مناسب.

• الأسئلة (٣، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢): وهذه الأسئلة تعتمد على استخدام وتوظيف المفردات اللغوية، والتعبير عن وجهات النظر، فإذا توصل الطالب المعلم إلى المعنى المطلوب، أو الكلمة المفتاحية للنص، أو ضبط النص بالشكل، أو القدرة على التعبير عن وجهة نظره كتابة بشكل سليم يأخذ ثلاث درجات، وإذا أتى بنصف المطلوب يأخذ درجة واحدة.

ب- كتابة تعليمات الاختبار:

- لبيان كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار تم إعداد صفحة خاصة بتعليمات الاختبار، وقد راعت الباحثة أن تركز هذه التعليمات على النقاط الآتية:
- وضوح الهدف من الاختبار.
- التنبيه على أن الإجابة ستكون في ورقة منفصلة عن ورقة الأسئلة .

- التنبيه على كتابة الطالب المعلم لبياناته في المكان المعد لذلك بورقة الإجابة.
- التنبيه على الإجابة بكل دقة عن المطلوب بعد قراءة السؤال جيداً، مراعيًا استخدام الألفاظ الفصيحة، والعبارات المتناسكة، وجودة الخط.
- التأكيد على أن الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي فقط.

ج - ضبط الاختبار:

تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والأدب والنقد، للاستفادة من آرائهم العلمية واقتراحاتهم المناسبة، وذلك من خلال:

- الحكم على مدى مناسبة الموضوعات لقياس معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

- الحكم على مدى مناسبة التعليمات المقدمة في الاختبار وكفايتها، ومدى ملاءمتها.

- الحكم على مناسبة الأسئلة لقياس معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

- الحكم على وضوح صياغة المقياس ككل من الناحية اللغوية.

- حذف أو إضافة أو تعديل ما ترونه مناسباً.

د - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تتكون من 43 طالب معلم بهدف التوصل إلى:

• تحديد زمن الإجابة عن الاختبار.

• حساب ثبات الاختبار.

▪ تحديد زمن الإجابة عن الاختبار :

قامت الباحثة برصد الزمن الذي استغرقه أول طالب معلم قد انتهى من الإجابة عن الاختبار، وكذلك الزمن الذي استغرقه آخر طالب معلم قد انتهى من الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن، حيث كان المتوسط الحسابي للزمن (٥٠) دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لكتابة البيانات، وقراءة تعليمات المقياس، وبالتالي يصبح الزمن النهائي للإجابة عن المقياس (٥٥) دقيقة.

■ حساب ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٩) وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به عند استخدام المقياس كأداة للقياس.

ج- الصورة النهائية للاختبار:

تكون اختبار الثروة اللغوية في صورته النهائية من (٢٣) مفردة؛ لقياس معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وقد تم تقسيم هذه المعايير إلى خمسة معايير أساسية هي معيار فهم المعنى ويشتمل على تسعة معايير فرعية، ومعيار ضبط بنية اللفظ أو الجملة ويشتمل على سبعة معايير داخلية، ومعيار ضبط مخارج الأصوات ويشتمل على خمسة معايير فرعية، ومعيار صحة كتابة الكلمات ويشتمل على أربعة معايير فرعية، ومعيار الاستعمال الكفاء للفظة أو الأسلوب ويشتمل على خمسة معايير فرعية.

٢. اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالإسماعيلية للتجريب، تم اختيار مجموعة مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالإسماعيلية للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م حيث بلغ عددهم (٣٥) طالبًا وطالبة.

٣. تطبيق أدوات البحث والمتمثلة في اختبار الثروة اللغوية قبليًا على عينة البحث لتحديد المستويات القبلية وتحديد خلفياتهم المعرفية، ثم قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي باستخدام حزمة البرامج الاحصائية (SPSS) وكانت النتائج كما هو موضح فى الجدول (٢).

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعياري لنتائج تطبيق اختبار الثروة اللغوية لمجموعة البحث قبليًا

مجموعة البحث ن=٣٥		الدرجة العظمى	الأداة
ع	م		
٤,٤٧	١٥,١٤٢	ليس له درجة عظمى	اختبار الثروة اللغوية

٤. تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية لطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧:

بعد انتهاء الباحثة من تطبيق أداة البحث (اختبار الثروة اللغوية) على الطلاب المعلمين عينة البحث تم تدريس موضوعات البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية للتأكد من فاعلية البرنامج.

٥. إعادة تطبيق أداة البحث بعدئياً.

٦. تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.

٧. تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

وتتضمن هذه الجزئية التحقق من صحة فرض البحث والذي ينص على:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين لاختبار الثروة اللغوية في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ قامت الباحثة بحساب متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق والبعدي لاختبار معايير الثروة اللغوية ككل وفي أبعاده الفرعية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفروق بين المتوسطتين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) يبين قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الثروة اللغوية، وفي أبعاده الفرعية

أبعاد اختبار الثروة اللغوية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
فهم المعنى	القبلي	٣٥	٨,٠٥٧١	٣,٢٨٩٤٠	٦٨,٤٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدي	٣٥	٣٢,٢٢٨٦	٢,٧٨٧٤٣		
ضبط بنية اللفظ أو الجملة	القبلي	٣٥	٣,٩١٤٣	١,٦٨٦٨٢	٣٢,٣٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدي	٣٥	١٣,٣١٤٣	٢,٤٣٤٦٩		
ضبط مخارج الأصوات	القبلي	٣٥	١,٦٣٨٦	٠,٧٧٠٢٤	٤٥,٨٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدي	٣٥	٥,٧٤٢٩	٠,٧٤١٣٤		
صحة كتابة الكلمات	القبلي	٣٥	٢,٧٤٢٩	٠,٦٥٧٢٢	٢٨,٠٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
	البعدي	٣٥	٤,٥١٤٣	٠,٩٥٠٩٠		
الاستعمال الكفاء	القبلي	٣٥	٢,٨٢٨٦	٢,١٣٤٩٤	٢٩,٤٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١

٠,٠١		٣,٢٤٩٣١	١٦,١٧١٤	٣٥	البعدي	لفظ أو الأسلوب
دالة عند مستوى	٦٥,٩٠٨	٤,٤٨٦٢١	١٥,١٤٢٩	٣٥	القبلي	الدرجة الكلية
٠,٠١		٥,٤٠٨٨٣	٦٠,٢٥٧١	٣٥	البعدي	

يتضح من جدول (٣) ما يأتي :

١. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية، وذلك في الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهم (٦٥,٩٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢. ما تبين وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية، وذلك في الأبعاد الفرعية المكونة للاختبار (فهم المعنى، ضبط بنية اللفظ أو الجملة، ضبط مخارج الأصوات، صحة كتابة الكلمات، الاستعمال الكفء للفظ أو الأسلوب)، لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما على الترتيب (٦٨,٤٠٢ ، ٣٢,٣٥٢ ، ٤٥,٨٣٠ ، ٢٨,٠٨٦ ، ٢٩,٤٤٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه القيم توضح أن الفروق بين التطبيقين دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي مما يثبت صحة الفرض.

حساب حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب مجموعة البحث:

تم حساب حجم التأثير المكمل للدلالة الإحصائية باستخدام مؤشر الدلالة العملية

(η^2) (رشدي منصور، ١٩٩٧ ، ٦٩) كما يأتي:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

جدول (٤) حجم تأثير البرنامج في تنمية معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب مجموعة البحث

أبعاد اختبار الثروة اللغوية	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة (η^2)	مستوى حجم التأثير
فهم المعنى	٦٨,٤٠٢	٣٤	٠,٩٩٢	كبير
ضبط بنية اللفظ أو الجملة	٣٢,٣٥٢	٣٤	٠,٩٦٨	كبير
ضبط مخارج الأصوات	٤٥,٨٣٠	٣٤	٠,٩٨٤	كبير
صحة كتابة الكلمات	٢٨,٠٨٦	٣٤	٠,٩٥٨	كبير
الاستعمال الكفاء للفظ أو الأسلوب	٢٩,٤٤٤	٣٤	٠,٩٦٢	كبير
الدرجة الكلية	٦٥,٩٠٨	٣٤	٠,٩٩٢	كبير

من خلال النتائج المستقاة من جدول (٤)، وبالرجوع إلى جدول التفسير المرجعي لحجم التأثير (رشدي منصور ، ١٩٩٧ ، ٦٥) لقيم η^2 نجد أن حجم التأثير كبير مما يعطي مؤشراً على جدوى التدريس باستخدام البرنامج المقترح في تنمية معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية تبعاً لجدول التفسير المرجعية الخاصة بقيم η^2 (Ferguson , 2009)، وهي كما يأتي:

جدول (٥): جدول معايير فيرجسون Ferguson (2009) لتفسير حجم التأثير

η^2	Effect Size		
	Small	Medium	Large
	0.04	0.25	0.64

مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج المستقاة من جدول (٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي البعدي لاختبار الثروة اللغوية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح من خلال النتائج المستقاة من جدول (٤) وجود تأثير كبير للبرنامج المقترح في تنمية معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

١. تضمين البرنامج المقترح بعدد من النصوص القرائية المتنوعة في موضوعاتها، والثرية في مفرداتها وتراكيبها أسهم في زيادة القدرات اللفظية والأسلوبية للطلاب المعلمين، كما أثر ذلك على

اكتسابهم لطاقة تعبيرية جيدة من خلال ممارسة القراءة، مما يمكن أن يكون له أكبر الأثر في قدرتهم على تكوين ثقافة أصيلة لديهم.

٢. استهداف البرنامج المقترح تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين بشكل محدد ومركز، ضمن إجراءات محددة لتعليم المفردات اللغوية، واكتساب معايير الثروة اللغوية المناسبة لمعلمي اللغة المستقبلين، ومما لا شك فيه أن هذا الجانب يواجه قصوراً في الاهتمام به والتركيز عليه في برامج إعداد معلم اللغة العربية، حيث يتركز الأمر على حصيلة الطلاب التي يكتسبونها من خلال دراسة المقررات الأخرى، الأمر الذي أسهم في زيادة دافعية الطلاب المعلمين، ونمو اهتمامهم، وتكريس جهودهم نحو التقدم في دراسة البرنامج، وزيادة حصيلتهم اللغوية وهو ما لمستته الباحثة بنفسها من خلال تعليقات الطلاب المعلمين أثناء تنفيذ البرنامج والتي تتعلق بحدثة المفردات الواردة في محتوى البرنامج بالنسبة لهم، واحتياجهم لبرامج تستهدف زيادة محصولهم اللغوي، وشعورهم بالمتعة والإيجابية أثناء دراسة البرنامج، وتقديرهم لأهمية دراسة البرنامج في إعدادهم الأكاديمي، وتتفق الباحثة في ذلك مع نتائج دراسة كل من مثني الجشعمي (٢٠٠٩)، ودراسة عبد الله السريع وسعود الكثيري (٢٠١٣).

٣. التنوع في الأنشطة اللغوية المقدمة في البرنامج ما بين الأنشطة الشفوية مثل: المناظرات وقراءة الملخصات، والتعبير عن الآراء، وقراءة النصوص، والتعليق عليها، والأنشطة التمثيلية، والأنشطة الكتابية مثل: كتابة التقارير والمقالات، وكذلك النصائح والرسائل التوجيهية، وصياغة التعريفات، وشرح النصوص، والتعليق على الصور والرسوم الكاريكاتيرية، وتقديم الاقتراحات، بالإضافة إلى الأنشطة الاستماعية من خلال مشاهدة والاستماع إلى مقاطع الفيديو والتعليق عليها، مما أسهم إيجاباً في تعويد الطلاب المعلمين على توظيف المفردات في تكوين الجمل والعبارات، وتدعيم الثقة بالنفس وخفض القلق والارتباك أثناء أداء الأنشطة الشفوية، مما انعكس على قدرتهم على اكتساب وتنمية معايير الثروة اللغوية وهو ما يتفق مع نتائج دراسة حسن أبو فايدة (٢٠٠٨)، ودراسة انتصار هزاع (٢٠١٤)، ودراسة (Taamneh 2014).

٤. التكامل بين عدد من استراتيجيات تنمية الثروة اللغوية المستخدمة في البرنامج المقترح، والتي أسهمت في زيادة قدرة الطلاب المعلمين على معالجة الكلمات الجديدة، والاحتفاظ بها في الذاكرة، واستدعائها إذا دعت الحاجة، مما أدى إلى اكتسابهم معايير الثروة اللغوية وتنميتها لديهم ومن هذه الاستراتيجيات: استراتيجية استخدام المعجم، واستراتيجية الألعاب اللغوية، والخرائط المفاهيمية، والأنشطة اللغوية، والكلمات المفتاحية، وجميعها استراتيجيات لغوية أثبتت فاعليتها

في تنمية الثروة اللغوية لدى متعلمي اللغة وهو ما أكدته دراسات (Ling (2008 ، ودراسة مفيدة عبد الرازق (٢٠٠٨)، ودراسة أحمد الأحمدى (٢٠١٠)، ودراسة قاسم البري (٢٠١١)، ودراسة عبد الله الهاشمي (٢٠١٢)، ودراسة جنان العقابي (٢٠١٣)، ودراسة مي العتيبي (٢٠١٣)، ودراسة AlShawi (2014).

٥. ارتكاز البرنامج على توظيف أسس وأساليب التعلم الذاتي في تنمية معايير الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين، وذلك من خلال تفعيل الدور الإيجابي والنشط للمتعلم أثناء مواقف التعلم، عن طريق مشاركته الفعالة أثناء تنفيذ البرنامج في اكتساب المفردات الجديدة أثناء الإجابة عن الأسئلة والتدريبات اللغوية المتضمنة داخل كل درس من دروس البرنامج، وكذلك من خلال تقويم ثروته اللغوية بنفسه، وإعداد قائمة بالمفردات اللغوية الجديدة التي اكتسبها بعد دراسة كل وحدة تعليمية، وتحديد مرادف ومضاد كل مفردة، مما ترتب عليه زيادة دافعتهم للتقدم في دراسة البرنامج، والتطلع إلى مستويات أرقى في مجال استخدام اللغة، والوصول لمضاعفة محصولهم اللغوي وهو ما يتفق مع ما أوصت به نتائج دراسات محمد الشيخ (٢٠٠٠) ودراسة جمال عيسوي (٢٠٠٥) ودراسة جلال البرقعوي (٢٠٠٦) ودراسة هاني فراغ (٢٠١٠) ودراسة عقيلي موسى (٢٠١١).

٦. تدريب الطلاب المعلمين على استخدام السياق بأنواعه المختلفة أسهم في زيادة الحصيلة اللغوية لديهم، وطوّرت قدرتهم على استقصاء دلالات المفردات والألفاظ والتراكيب اللغوية الجديدة، وفك شفرات النصوص وغموضها، وذلك من خلال اللجوء إلى تخمين معانيها من خلال السياق، والذي يعد من أنجح الطرق في زيادة الثروة اللغوية وتحقيق القراءة الفعالة المثمرة وهو يتفق مع نتائج دراسات (Swerling (2006، ودراسة هاني فراغ (٢٠١٠)، ودراسة محمد بصل وفاطمة بلة (٢٠١٤)، ودراسة Mustapha et al, 2012.

٧. بناء البرنامج المقترح في ضوء مستويات السعة العقلية المختلفة بغية توظيف قدراتهم الذهنية، وإمكاناتهم العقلية، وتنميتها لديهم، وفتح مسارات الذاكرة المختلفة أثناء أداء المهام اللغوية المتنوعة، وعلى جميع مستويات التحليل اللغوي: الكلمة، والجملة، والنص، والارتكاز على فهم وإدراك العمليات التي تجرى في أذهانهم في محاولتهم الوصول إلى الفهم العميق والصحيح للغة بمختلف مستوياتها، ومما لا شك فيه أن فهم هذه العمليات ضرورة قصوى وخطوة على الطريق نحو اكتساب وتنمية معايير الثروة اللغوية، وصولاً إلى تنمية المهارات اللغوية المختلفة لديهم.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. أحمد عبد الله الأحمدى (٢٠١٠): أثر استخدام الألعاب التعليمية في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي الحروف الهجائية والمفردات لمادة اللغة الإنجليزية بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢. أحمد عبده عوض (٢٠٠٠): مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى.
٣. أحمد عبده عوض وجمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٠): تطبيقات وتدريبات على فنون اللغة وفروعها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، كفر الشيخ، مكتبة الجامعة.
٤. أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦): الحصيلة اللغوية أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، الكويت، عالم المعرفة.
٥. انتصار كيفان هزاع (٢٠١٤): أثر بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة ديالي، العدد الثالث والستون.
٦. جلال عزيز البرقعواوي (٢٠٠٦): أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية.
٧. جمال مصطفى عيسوي (٢٠٠٥): فاعلية استخدام أسلوب القدر الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات، مجلة كلية التربية، العدد الثاني والعشرون.
٨. جنان جبار العقابي (٢٠١٣): أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طالبات الصف الثاني المتوسط، كلية التربية، جامعة بغداد.
٩. حسام علي الجمل (٢٠٠٥): الدلالة السياقية للحذف في النص النحوي، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الأول.
١٠. حسن عايض أبو فايدة (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية لعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

١١. حنان عزيز (٢٠١٤): دور المسرح في تعزيز الثروة اللغوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والأربعون.
١٢. رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع (٢٠٠٠): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٣. رشدي فام منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع ، العدد السادس عشر.
١٤. سيروان الجنابي وحيدر عيدان (٢٠٠٨): جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية (النص القرآني نموذجًا)، مركز دراسات الكوفة، العدد التاسع.
١٥. عبد الكريم روضان الروضان (٢٠٠٧): أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
١٦. عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٢): فاعلية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لستيرنبرج، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع والسبعون.
١٧. عبد الله الهاشمي (٢٠١٢): استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثامن، العدد الثاني.
١٨. عبد الله محمد السريع وسعود ناصف الكثيري (٢٠١٣): مدى تطبيق معلمي القراءة بالصفوف الأولية لمهارات تعلم المفردات اللغوية وعلاقته بتصوراتهم لفاعلية أدائهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث.
١٩. عقيلي محمد موسى (٢٠١١): أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الموهوبين (ذوي العسر القرائي والكتابي)، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٢٢.
٢٠. فراس محمود السليتي (٢٠٠٦): فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص على تنمية التفكير الناقد والإبداعي، ط١، عمان، عالم الكتب الحديث.
٢١. قاسم البري (٢٠١١): أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الأول.

٢٢. مثنى علوان الجشعمي (٢٠٠٩): أثر الثراء اللغوي في الأداء التعبيري لدى طلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية في كلية التربية، مجلة الفتح، العدد الأربعون.
٢٣. محمد إسماعيل بصل وفاطمة بلة (٢٠١٤): ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد الثامن عشر.
٢٤. محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٥. محمد الشيخ (٢٠٠٠): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٦. مراد حاج محند (٢٠١٢): السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، كلية الآداب واللغات، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.
٢٧. مفيدة عبد الرازق (٢٠٠٨): فاعلية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا، رسالة ماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٢٨. مي خليل العتيبي (٢٠١٣): أثر الأنشطة اللغوية المرتبطة بملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢٩. هاني عبد الله فراج (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الثالث والسبعون.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

30. Al-Shawi, M.(2014): Using Game Strategy for Motivating Students to Learn New English Vocabulary, Journal of American Arabic Academy for Sciences and Technology, 5, 12.
31. Celiks,S. & Toptas,V.(2010): Telling ELT tales out of School, Vocabulary Learning Strategy use of Turkish EFL Learning, Procedia Social and Behavioral Sciences , 3.

32. Ling, L. (2005): Teaching Vocabulary Learning Strategies: Awareness, Beliefs, And Practices. A suervey Of Taiwanese EFL Senior High School Teachers, MA, University of Essex.
33. Mustapha, N. & Zulkifli, H & Mustapha, N. (2012): Linguistic Sources in Guessing Word Meaning in Reading Arabic Text, GJAT | JDECEMBER, 2, 2.
34. Swerling, L. (2006): The use of Context Cues In Reading, Available at : www.Ldonline.org.
35. Taamneh, M.(2014): Ivestigating Vocabulary Learning Strategies Used By Pre-Service Teachers At Taibah University In Learning English Vocabulary Items, International Interdisciplinary Journal of Education – March 2014, Volume 3, Issue 3.

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية وقد تكونت عينة الدراسة من من (٣٥) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالإسماعيلية شعبة اللغة وتم تطبيق اختبار الثروة اللغوية على مجموعة البحث، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الثروة اللغوية ككل، وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: السياق - مستويات السعة العقلية - الثروة اللغوية.

Abstract:

The current piece of research Measuring Effectiveness of Contextual Theory and Mental Capacity Levels Based Program in Developing Arabic Student Teachers' Linguistic Wealth. The research sample consisted of (35) student teachers in the Arabic department in Ismaillia faculty of education.. The linguistic wealth test was tested on the research group. The results indicated the following there are statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the pre- measurement and post-measurement in The linguistic wealth test in favor of post-measurement.

The key words:

Context - Mental capacity levels - Linguistic Wealth .